

الميراث كباراً وحاول أن ينتزع من ديمتري حبيبته وأن يشتريها بالنقود، وقد يفكر بالزواج منها مزاحماً بذلك ديمتري عليها.

وهكذا فإنّ الجريمة ليست جريمة شخص واحد بل اشترك فيها أكثر من شخص وتلقى الجميع عقوبات تتناسب مع دورهم في الجريمة، فقتل الأب، لأنه شريك في جريمة القتل، وهو في الوقت ذاته الضحية. أيّ أنه هو المقتول. وانتحر الابن اللاشرعي سميردياكوف لأنّه نفذ جريمة القتل، وأرسل ديمتري للأعمال الشاقة، لأنّ المحكمة رأته أنه هو القاتل والسارق، وهو يستحق العقوبة، لأنّه حاول قتل والده وبذلك ساعد على تنفيذ الجريمة. وفقد إيفان عقله لأنّه المفكر المحرض على الجريمة.

### شخصية ألكسي كارامازوف:

قد يكون دور ألكسي كارامازوف هو أقل أدوار أخوته في الجريمة، ولكنه دور سلبي بمعنى أنه لم يستطع أن يقف بوجه الجريمة، وأن يمنع وقوعها، وكان متأكداً من براءة أخيه ديمتري من جريمة قتل والده، وحاول قبل المحكمة أن يجمع الأدلة، وكان الجميع يتوقعون أن ألكسي سيثبت براءة أخيه، ولكنه لم يثبت ذلك، وعندما سأله وكيل النيابة: "وما الذي يحملك على هذا الاقتناع كله ببراءة أخيك؟" أجاب: "لا أملك إلا أن أصدق. أنا أعلم أنه لن يكذب بحال من الأحوال. ثم إنني رأيت في عينيه أنه كان يقول الحقيقة.

- في عينيه فقط: أليس لديك براهين أخرى؟

- ليس لدي براهين أخرى. (٣٥).

وألكسي هو الابن الأصغر لفيدور كارامازوف. يحبّه والده ويحبّه إيفان وديمتري. وهو بطل رواية "الإخوة كارامازوف" التي تجري أحداثها قبل تاريخ كتابتها بثلاثة عشر عاماً أي تقريباً في عام ١٨٦٦، في ذلك العام الذي كتب فيه المؤلف روايته الشهيرة "الجريمة والعقاب" والتي شقت طريقها إلى الأدب العالمي، وكانت بداية شهرة دوستيفسكي العالمية. وتوفي دوستيفسكي بعد أن أنهى كتابة رواية "الأخوة كارامازوف" بعام واحد ولو أنه عاش لكتب الجزء الثاني من هذه الرواية أيّ أننا نقرأ الآن الجزء الأول من الرواية، لأنّه ضروري لفهم الجزء الثاني الذي لم يكتبه دوستيفسكي إلا أنه أراد كتابته وحال موته دون